

Distr.: General
28 March 2022
Arabic
Original: English



الدورة الاستثنائية الطارئة الحادية عشرة

البند 5 من جدول الأعمال

رسالة مؤرخة 28 شباط/فبراير 2014 موجهة إلى رئيسة
مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم
المتحدة (S/2014/136)

الحالة الإنسانية في أوكرانيا والاستجابة الإنسانية

تقرير منسق الإغاثة في حالات الطوارئ

موجز

أعد هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة د إ ط - 1/11 المعنون "العدوان على أوكرانيا"، الذي اتخذ في 2 آذار/مارس 2022 والذي طلبت فيه الجمعية إلى منسق الإغاثة في حالات الطوارئ أن يقدم، بعد 30 يوماً من اتخاذ القرار، تقريراً عن الحالة الإنسانية في أوكرانيا وعن الاستجابة الإنسانية.

وتمتد الفترة المشمولة بالتقرير من 24 شباط/فبراير إلى 24 آذار/مارس 2022. ويعرض التقرير سياق الحالة الإنسانية في أوكرانيا، بما في ذلك احتياجات الأشخاص المتضررين، والاستجابة الإنسانية، من جانب دوائر العمل الإنساني، بما في ذلك كيانات الأمم المتحدة، وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية. ولا يغطي التقرير الحالة والاستجابة في البلدان المجاورة لأوكرانيا.

وقدمت الأمم المتحدة والشركاء في مجال العمل الإنساني المساعدة الإنسانية إلى ما لا يقل عن 890 000 شخص في الفترة الممتدة بين 24 شباط/فبراير و 24 آذار/مارس 2022 في إطار النداء العاجل الذي وجه في 1 آذار/مارس 2022. وقدمت أشكال مختلفة من المساعدة، بما في ذلك الغذاء، والمأوى، والبطانيات والدواء، وإمدادات المياه ولوازم الصرف الصحي والنظافة الصحية. وقد زادت الأمم المتحدة وشركاؤها في مجال العمل الإنساني من وجودهم وأنشطتهم في جميع أنحاء البلد للاستجابة حيثما تكون الاحتياجات أكثر إلحاحاً، مكمّلين بذلك جهود حكومة أوكرانيا، وجمعية الصليب الأحمر الأوكراني،



وجماعات المجتمع المدني المحلية، والأوساط الدينية، والقطاع الخاص، والمنظمات المجتمعية، وكذا الأفراد العاديين الذين هم في الخطوط الأمامية لدعم الأوكرانيين في أوقات تشتت حاجتهم فيها إلى المساعدة.

ومع استمرار النزاع المسلح، مع ما يترتب على ذلك من آثار مدمرة على شعب أوكرانيا، ستواصل الأمم المتحدة ودوائر العمل الإنساني التعجيل بتوسيع نطاق الاستجابة الإنسانية في جميع أنحاء البلد والدعوة إلى احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك حماية المدنيين، ووصول المساعدة الإنسانية دون عوائق إلى المحتاجين إليها في البلد.

أولا - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير عملا بالقرار د إ ط - 1/11، الذي اتخذته الجمعية العامة في 2 آذار/مارس 2022 في دورتها الاستثنائية الطارئة الحادية عشرة. وفي الفقرة 13 من القرار، طلبت الجمعية العامة إلى منسق الإغاثة في حالات الطوارئ أن يقدم، بعد 30 يوما من اتخاذ القرار، تقريرا عن الحالة الإنسانية في أوكرانيا وعن الاستجابة الإنسانية. وكررت الجمعية هذا الطلب في الفقرة 12 من قرارها د إ ط-2/11، الذي اتخذته في 24 آذار/مارس 2022. وتمتد الفترة المشمولة بالتقرير من 24 شباط/فبراير إلى 24 آذار/مارس 2022.

ثانيا - الحالة الإنسانية في أوكرانيا

2 - منذ بدء الهجوم العسكري للاتحاد الروسي في أوكرانيا في 24 شباط/فبراير 2022، تدهورت الحالة الإنسانية بسرعة وكانت لها آثار مدمرة. وسجلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان سقوط 685 2 من الضحايا المدنيين في البلد، من بينهم 1 035 قتيلا و 1 650 جريحا (بما في ذلك مقتل 90 طفلا وإصابة 118 آخرين) حتى 24 آذار/مارس. ويعزى معظم الخسائر في صفوف المدنيين إلى استخدام الأسلحة المتفجرة ذات الآثار الواسعة النطاق، ويشمل ذلك القصف باستخدام المدفعية الثقيلة ومنظومات إطلاق الصواريخ المتعددة، والضربات الصاروخية والجوية. وتعتقد مفوضية حقوق الإنسان أن الأرقام الفعلية للضحايا أعلى، لأن القدرة على جمع المعلومات والتحقق منها من العديد من المواقع تعوقها بشدة الأعمال العدائية المستمرة. ومن تلك المواقع مدينتا ماريوبول وفولنوفاخا (مقاطعة دونيتسك)، وإزيوم (مقاطعة خاركييف)، وسيفيريودونيتسك وروبيجن (مقاطعة لوهانسك)، وتروستياننس (مقاطعة سومي).

الأشخاص المتضررون

3 - في الفترة الممتدة بين 24 شباط/فبراير و 24 آذار/مارس 2022، نزح أكثر من 10 ملايين شخص في أوكرانيا⁽¹⁾ بسبب الأعمال العدائية - أي ما يقرب من 25 في المائة من سكان البلد البالغ عددهم 41,4 مليون نسمة. ويشمل ذلك الرقم أكثر من 3,6 ملايين شخص فروا عبر الحدود الدولية إلى البلدان المجاورة، وفقا لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين⁽²⁾، بما في ذلك أكثر من 1,8 مليون طفل، وفقا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)⁽³⁾.

4 - وبالنسبة لأكثر من 6,5 ملايين نازح داخلي في أوكرانيا⁽⁴⁾، أُجبروا على أن يفروا أو يلوذوا إلى أماكن مزدحمة ذات مرافق صرف صحي محدودة وفرص محدودة للحصول على الخدمات الصحية، يستمر ازدياد خطر تفشي الأمراض المعدية، بما في ذلك مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والكوليرا وشلل الأطفال والسل وأمراض الإسهال. ووفقا للمنظمة الدولية للهجرة، يستضيف غرب أوكرانيا حوالي 40 في المائة من جميع النازحين داخليا. وتأتي غالبيتهم من شرق أوكرانيا (37 في المائة) ومن كييف (30 في المائة).

(1) International Organization for Migration (IOM), "Ukraine IDP figures: general population survey", 17 (1) March 2022.

(2) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بوابة البيانات التشغيلية (تم الاطلاع عليها في 24 آذار/مارس 2022).

(3) UN News, "One month of war leaves more than half of Ukraine's children displaced", 24 March 2022

(4) IOM, Displacement Tracking Matrix, "Update on IDP figures in Ukraine", 18 March 2022

5 - ولا يزال 12 مليون شخص آخرين عالقين داخل المناطق المتضررة في جميع أنحاء أوكرانيا، غير قادرين على المغادرة بسبب الاشتباكات المستمرة، وتدمير الجسور والطرق، ونقص الموارد أو المعلومات حول أماكن العثور على الأمان والسكن المناسب⁽⁵⁾. وهؤلاء الأشخاص معرضون مباشرة لتفاقم حالة انعدام الأمن ومعزلون تماما تقريبا عن الإمدادات الأساسية، بما في ذلك الغذاء والماء والدواء.

6 - كما تأثر مواطنو الدول الثالثة الموجودون في أوكرانيا بالنزاع، ويواجهون مخاطر محددة، مع ورود تقارير عن التمييز وكرهية الأجانب والمضايقة ضدهم لدى محاولتهم مغادرة البلد. وتشير تقديرات المنظمة الدولية للهجرة إلى وجود أكثر من 470 000 من مواطني الدول الثالثة في أوكرانيا قبل اندلاع النزاع، بمن فيهم طالبو اللجوء واللجوء من مناطق أخرى، فضلا عن الطلاب والعمال الأجانب. وتفيد المنظمة أن 186 470 من مواطني البلدان الثالثة من أكثر من 138 بلدا قد فروا من أوكرانيا إلى بولندا وجمهورية مولدوفا وسلوفاكيا، حتى 22 آذار/مارس⁽⁶⁾.

الفئات الضعيفة

7 - يؤدي النزاع إلى تفاقم أزمة إنسانية قائمة من قبل في أوكرانيا. فقد خلفت ثماني سنوات من النزاع في شرق أوكرانيا بالفعل 2,9 مليون شخص في حاجة إلى المساعدة الإنسانية على جانبي خط التماس السابق في مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك. ويمثل كبار السن أكثر من 30 في المائة من المحتاجين في هاتين المقاطعتين، وفقا للاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية: أوكرانيا الصادر عام 2022 عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قبل تصاعد الأعمال العدائية الجارية. وهذه هي أعلى نسبة مئوية عالميا من كبار السن المتضررين من النزاع في بلد واحد. وفي كثير من الحالات، لم يتمكن كبار السن والأشخاص ذوو الإعاقة من الفرار من الأعمال العدائية أو الوصول إلى الملاجئ أو الحصول على المعونة والمساعدة الطبية، وظلوا معرضين بدرجة كبيرة لخطر الإصابة أو التخلي عنهم. ويوجد في أوكرانيا العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة، الذين قدرت عددهم بـ 6,6 ملايين شخص المجموعة العالمية للحماية، وهي شبكة من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية وكيانات الأمم المتحدة⁽⁷⁾. وقد دعا المقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والخبيرة المستقلة المعنية بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان معا الطرفين إلى إعطاء الأولوية لإجلاء الأفراد كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة من جميع المناطق المتأثرة بالنزاع، بما في ذلك مدن كييف وشاركييف وخيرسون.

8 - وتواجه النساء والفتيات خطرا أكبر للتعرض للعنف الجنساني، سواء في المناطق المتأثرة بالنزاع أو أثناء النزوح. ومعظم اللاجئين هم من النساء اللواتي لديهن أطفال والعديد من النساء يسافرن بمفردهن، مما يجعلهن أكثر عرضة للعنف الجنساني، بما في ذلك خطر العنف الجنسي المتصل بالنزاع والاتجار. وتلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير عن حالات انطوت على أشكال مختلفة من العنف الجنساني في البلد، بما في ذلك التحرش الجنسي والعنف. وأتاحت خدمات الخط الساخن للمنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان التي توفر المشورة المتخصصة فيما يتعلق بالعنف الجنساني والتحرش الجنسي والعنف ومكافحة الاتجار ومساعدة المهاجرين أكثر من 15 000 استشارة في الفترة الممتدة بين 24 شباط/فبراير

(5) Protection cluster, "Ukraine response protection snapshot", 10–16 March 2022

(6) IOM, "Regional Ukraine response situation report #9", 21 March 2022

(7) Global Protection Cluster, "Protection of persons with disabilities in Ukraine", 8 March 2022

و 24 آذار/مارس. ويعرض نقص أو تعطل الخدمات الأساسية، مثل الخدمات الطبية الطارئة، والرعاية الصحية، والخدمات الاجتماعية، النساء والفتيات لخطر أكبر لمواجهة آثار صحية ضارة. ويفيد صندوق الأمم المتحدة للسكان أن ما يقدر بـ 80 000 امرأة ستلدن بين آذار/مارس وأيار/مايو في أوكرانيا - وكثير منهن سيلدن في غياب إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الأساسية للأمهات إذا استمرت الأزمة في إغلاق الخدمات الأساسية.

تعطل الخدمات العامة والأضرار التي لحقت بالبنى التحتية

9 - إن النزاع المتصاعد حد بشدة من تقديم الخدمات العامة في جميع أنحاء البلد أو أوقفها، بما في ذلك الكهرباء والتدفئة والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات الصحية والتعليم. وتقدر حكومة أوكرانيا أنه تم تدمير ما لا يقل قيمته عن 100 بليون دولار من البنى التحتية والمباني والطرق والجسور والمستشفيات والمدارس وغيرها من الأصول المادية في البلد.

10 - والمدارس والمرافق التعليمية في جميع أنحاء البلد مغلقة أو تدرس باستخدام أشكال إلكترونية. ووفقا لوزارة التعليم والعلوم، فحتى 23 آذار/مارس، تضرر 548 مرفقا تعليميا في خضم الأعمال العدائية، ودمر 72 منها⁽⁸⁾. وتقدر مجموعة التعليم في أوكرانيا، بقيادة اليونسف ومنظمة إنقاذ الطفولة، أن إمكانية حصول حوالي 5,7 ملايين طفل ومرافق تتراوح أعمارهم بين 3 أعوام و 17 عاما على التعليم قد تأثرت.

11 - وتعرضت الخدمات والمرافق الصحية لضغوط هائلة نتيجة لنقص الإمدادات الطبية والأضرار التي لحقت بالمرافق الطبية. وتحققت منظمة الصحة العالمية من 72 هجوما على الرعاية الصحية حتى 24 آذار/مارس، وهو ما يمثل معدلا يزيد عن هجوميين في اليوم، مما تسبب في مقتل 71 شخصا وإصابة 37 آخرين منذ 24 شباط/فبراير⁽⁹⁾. وتؤدي الاضطرابات الشديدة في سلاسل الإمداد وعدم إمكانية الوصول إلى المخزونات الطبية نتيجة للأعمال العدائية المستمرة إلى إعاقة أو وقف علاج ورعاية المرضى والجرحى.

12 - ويزداد عدد الأشخاص الذين لا يحصلون على الكهرباء والغاز في أوكرانيا يوميا. وأفادت وزارة الطاقة في 22 آذار/مارس أن أكثر من 865 000 مستخدم في حوالي 1 320 مستوطنة في جميع أنحاء أوكرانيا لا يزالون بدون كهرباء في البلد وأن 291 000 مستخدم حرموا من إمدادات الغاز.

13 - كما تضررت مرافق المياه والصرف الصحي بسبب القصف، مما أثر على إمكانية الحصول على المياه المأمونة. وفي مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك (شرق البلد)، يفيد الشركاء في مجال العمل الإنساني أن العديد من المستوطنات حرمت تماما من إمدادات المياه. وتقدر مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن حوالي 1,4 مليون شخص يفتقرون إلى إمكانية الحصول على المياه في أوكرانيا، في حين تظل إمكانية الحصول عليها محدودة بالنسبة لـ 4,6 ملايين آخرين.

(8) "Education in emergency" (saveschools.in.ua) (تم الاطلاع عليها في 23 آذار/مارس 2022).

(9) World Health Organization, "Surveillance system for attacks on health care" (تم الاطلاع عليها في 24 آذار/مارس 2022).

- 14 - وبالمثل، تأثر قطاع الأعمال في أوكرانيا بالعواقب الوخيمة التي طالت سبل عيش الناس. فأكثر من 50 في المئة من الشركات أغلقت تماما، في حين يعمل النصف الآخر بأقل بكثير من طاقته⁽¹⁰⁾. ومع تصاعد النزاع المسلح، فإن القوى العاملة في البلد إما في حالة تنقل أو في حالة فرار بحثا عن الأمان أو تختبئ في الملاجئ أو المنازل، أو تتطوع أو تجند للقتال في هذا النزاع.
- 15 - ويؤثر النزاع المسلح المستمر وتعطل الخدمات العامة الأساسية أيضا تأثيرا سلبيا على الأنشطة الزراعية. فوفقا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، قد يمنع النزاع المسلح المزارعين من الوصول إلى حقولهم، أو حصاد محاصيلهم الحالية أو تسويقها، أو زراعة محاصيل جديدة، أو الحفاظ على الإنتاج الحيواني. وفي تقييم أولي، تشير الفاو إلى أن النزاع المسلح جعل أن ما بين 20 و 30 في المائة من المناطق المعدة لزراعة الحبوب الشتوية وبذور الذرة وبذور عباد الشمس في أوكرانيا إما ستظل محاصيلها دون حصاد أو لن تزرع بتاتا، في ظل وجود احتمال أيضا لأن تتأثر غلال هذه المحاصيل سلبا⁽¹¹⁾. وذكرت الفاو في 4 آذار/مارس أن أسعار الغذاء العالمية وصلت إلى أعلى مستوياتها في تاريخ مؤشرها لأسعار الأغذية الذي امتد على مدار 61 عاما، وارتفعت بفعل قضايا سلاسل الإمداد والأزمة في أوكرانيا.
- 16 - ويهدد الحجم الهائل للأعمال العدائية والدمار المستمرين بعكس مسار عقود من المكاسب الإنمائية التي تحققت بشق الأنفس وجهود الحد من الفقر في أوكرانيا وتعريض الشعب الأوكراني للضعف الاقتصادي الشديد.

الاحتياجات الإنسانية

- 17 - قبل بدء الهجوم العسكري الروسي في 24 شباط/فبراير، كانت المساعدة الإنسانية في أوكرانيا محدودة جغرافيا وصغيرة في نطاقها وحجمها. وكان ما يقدر بـ 2,9 مليون شخص في البلد بحاجة إلى المساعدة الإنسانية في بداية عام 2022، إذ كان الشركاء في مجال العمل الإنساني يهدفون إلى الوصول إلى ما لا يقل عن 1,8 مليون شخص في مقاطعتي لوهانسك ودونيتسك، بما فيهم 144 000 نازح داخليا (منهم 24 000 كانوا يعيشون في مقاطعات أخرى في جميع أنحاء أوكرانيا - أي 1 في المائة فقط من إجمالي السكان الذين كانت دوائر المساعدة الإنسانية تهدف إلى الوصول إليهم). وقدرت الاحتياجات المالية للاستجابة المخطط لها لعام 2022 بنحو 190 مليون دولار في 11 شباط/فبراير 2022.
- 18 - وأدى الهجوم العسكري الروسي إلى زيادة متوقعة صارخة في عدد المحتاجين، إلى جانب اتساع كبير في رقعة المناطق الجغرافية التي تتطلب مساعدات إنسانية. والاحتياجات الإنسانية أكثر إلحاحا في المدن الأكثر تضررا في أوكرانيا، وخاصة تلك المحاصرة و/أو الخاضعة للقصف بالمدفعية الثقيلة، والصواريخ، والقذائف، والضربات الجوية. ويتعلق الأمر، على سبيل المثال، بماريوبول وفولنوفاخا (مقاطعة دونيتسك)، وإيزيوم (مقاطعة خاركيف)، وسيفيرودونيتسك وروبيجن (مقاطعة لوهانسك)، فضلا عن تروستيانيتس (مقاطعة سومي)، حيث لا يعرف مدى الخسائر في صفوف المدنيين ومدى تدمير البنى التحتية.

United Nations Development Programme, "The development impact of the war in Ukraine: initial (10) projections", 16 March 2022

Food and Agriculture Organization of the United Nations, "Note on the impact of the war on food (11) security in Ukraine", 25 March 2022

19 - والملايين من الناس في أوكرانيا لديهم موارد مالية محدودة لتلبية احتياجاتهم الفورية والمتوسطة الأجل من المواد والخدمات الأساسية. ويقدر برنامج الأغذية العالمي أن 45 في المائة من سكان أوكرانيا، بعد شهر واحد من اندلاع النزاع، ينتابهم القلق بشأن عدم امتلاك الطعام الكافي. ويقدر البرنامج أن واحدا من كل خمسة أشخاص في البلد يستخدم بالفعل استراتيجيات للتأقلم، مثل تقليل حجم الوجبات وعددها. كما يضحى البالغون بوجبات الطعام أو يأكلون كميات أقل حتى يجد الأطفال ما يأكلون.

20 - وبسبب تدمير المساكن الخاصة والمباني السكنية، من المهم للغاية توفير المأوى الآمن والملائم للأشخاص المتضررين. وبالنسبة لأولئك الذين لا يستطيعون مغادرة منازلهم أو لا يرغبون في مغادرتها، تدعو الحاجة إلى توفير المجموعة الكاملة من المساعدات الإنسانية، مثل مواد البناء لتغطية الأضرار التي لحقت بمنزلهم، وأماكن الإقامة المؤقتة، والملابس الدافئة، والبطانيات، والوقود، والمواد الغذائية، والحصول على الكهرباء وتوفير إمكانية الاتصال، ومياه الشرب المأمونة، والمساعدة الطبية، وخدمات الحماية. وحددت دراسة استقصائية أولية أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في أوكرانيا⁽¹²⁾ الاحتياجات المتزايدة والتمايز للنساء والفتيات، وكذا الفئات الضعيفة الأخرى، المتأثرة بالنزوح، بما في ذلك الحاجة إلى الإغاثة من التهديدات المحدقة بالسلامة، وتوفير إمكانية الاستقادة بالقدر الكافي من الملاجئ، وسبل العيش ودعم الدخل، والدعم النفسي والاجتماعي للناجيات من العنف الجنساني، وتوفير إمكانية الاتصال، وتوفير المساعدة القانونية والخدمات الاجتماعية.

21 - وهناك عدة عوامل تزيد من شدة الاحتياجات الإنسانية في أوكرانيا، بما في ذلك ظروف الشتاء القاسية، على سبيل المثال، في ماريوبول، حيث يساهم نقص المياه والكهرباء والغاز والتدفئة في معاناة شديدة في درجات حرارة انخفضت إلى -5 درجة مئوية. ويزيد وجود الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب أكثر من احتياجات الأشخاص المتضررين. وقبل النزاع الجاري، كان ما يناهز مليوني شخص قد تعرضوا لخطر الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب في شرق أوكرانيا على جانبي خط التماس السابق. وأوكرانيا من بين أكثر البلدان تلوثا بالألغام في العالم، حيث تحتل المرتبة الخامسة في العالم من حيث عدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا بسبب الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. ووفقا لتقديرات قدمتها رابطة مزيلي الألغام في أوكرانيا، فإن 82 525 كيلومترا مربعا من مساحة البلد ملوثة بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب.

22 - وفي خضم الأعمال العدائية المستمرة، يشكل احتمال وقوع كارثة تمس السلامة البيئية تهديدا إضافيا. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، لا يزال مستوى تلوث الهواء في كيبف مصنفا على أنه غير صحي، حيث إن تركيز الجسيمات الدقيقة (PM2.5) (الجسيمات الدقيقة التي يبلغ قطرها 2,5 ميكرومتر أو أقل) في العاصمة حاليا أعلى بأكثر من 12 مرة من القيمة الإرشادية لجودة الهواء لمنظمة الصحة العالمية. وفي 21 آذار/مارس، ظهر شاغل آخر يحتمل أن يكون خطيرا على السلامة البيئية عندما وردت أنباء تشير إلى أن مصنع سوميخيمبروم للكيماويات في نوفوسيليتسيا (مقاطعة سومي، شمال شرق البلد) - الواقع على بعد 6 كيلومترات فقط جنوب شرق مدينة سومي - بدأ في تسريب الأمونيا بعد أن تم قصفه، مما أدى إلى تلويث منطقة مساحتها 2,5 كيلومتر تقريبا حول المنشأة. وعلاوة على ذلك، فإن الهجمات العسكرية بالقرب

United Nations Entity for Gender Equality and the Empowerment of Women (UN-Women), "Rapid (12) assessment: impact of the war in Ukraine on women's civil society organizations – results from a UN-Women survey conducted between March 4th and 10th 2022"

من المحطات النووية لتوليد الطاقة الكهربائية أو على هذه المحطات تشكل خطراً لا حصر له على سلامة السكان الذين يعيشون في المنطقة وخارج حدود أوكرانيا.

ثالثاً - الاستجابة الإنسانية في أوكرانيا

23 - قبل 24 شباط/فبراير، كانت أوكرانيا قد أنشأت هيكل تنسيق الشؤون الإنسانية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، يضم فريقاً قترانياً للشؤون الإنسانية كانت تشرف عليه منسقة الشؤون الإنسانية نسقت الاستجابة الإنسانية لأكثر من 100 منظمة في مقاطعتي لوهانسك ودونيتسك، وعملت على جانبي خط التماس السابق في مجالات التعليم والأمن الغذائي والصحة والحماية والمأوى والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

24 - واستناداً إلى خطة الطوارئ التي وضعتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات قبل الهجوم العسكري الروسي، تكيفت دوائر العمل الإنساني بسرعة مع تصاعد الأعمال العدائية. وفي 24 شباط/فبراير، خصص الأمين العام 20 مليون دولار من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ لزيادة المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة وحماية المدنيين على الفور.

25 - وقد أدت الخدمات العامة في أوكرانيا، والشركاء المحليون من المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والأوساط الدينية، والمجتمع المدني المحلي، والمنظمات المجتمعية، والأفراد دوراً محورياً في تقديم المساعدة الفورية. وتصل هذه الجهات الفاعلة التنفيذية في الخطوط الأمامية إلى الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء البلد، مستفيدة من شبكاتها وفهمها ومعرفتها بالسياق المحلي. وفي الأيام الأولى بعد شن الهجوم العسكري الروسي، أنشأت حكومة أوكرانيا مركزاً لتنسيق الشؤون الإنسانية والاجتماعية من أجل تسهيل العلاقات مع البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والدول الأعضاء وضمان تنسيق إيصال المساعدات الإنسانية إلى البلد.

26 - وفي 25 شباط/فبراير، عين الأمين العام منسقاً بشأن الأزمة في أوكرانيا لقيادة وتنسيق الاستجابة التنفيذية للأمم المتحدة على الأرض. ويعمل المنسق بشأن الأزمة، برتبة أمين عام مساعد، كأقدم مسؤول اتصال مع الحكومة وسلطات الأمر الواقع في مقاطعتي لوهانسك ودونيتسك ويقود الاستجابة المشتركة بين الوكالات، بما في ذلك مع المنظمات غير الحكومية. وعلاوة على ذلك، أنشئ في اليوم نفسه مركز عمليات مشترك بين وكالات الأمم المتحدة في جنيف لمساعدة دوائر العمل الإنساني على توفير الرصد والدعم على مدار الساعة. ولزيادة دعم المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في أوكرانيا، عين منسق الإغاثة في حالات الطوارئ أيضاً نائباً لمنسقة الشؤون الإنسانية في 26 شباط/فبراير.

27 - وفي 27 شباط/فبراير، خصصت منسقة الشؤون الإنسانية 18 مليون دولار من صندوق المساعدة الإنسانية لأوكرانيا لدعم الشركاء الذين هم في أفضل وضع لتقديم المساعدة المنقذة للحياة، بما في ذلك البرامج الصحية المتنقلة وخدمات التعامل مع الصدمات والإسعافات الأولية النفسية، ومياه الشرب الآمنة، والنقد مقابل الغذاء، والمأوى، من بين التدخلات الأخرى ذات الأولوية. ومع زيادة مساهمات المانحين، خصص الصندوق 30 مليون دولار منذ 24 شباط/فبراير ويجري بالفعل تخصيص مبلغ إضافي قدره 50 مليون دولار.

28 - وفي غضون خمسة أيام من بدء الهجوم العسكري الروسي، وضعت الأمم المتحدة صورة شاملة للاحتياجات العامة في البلد، عرضتها في سياق النداءين الإنسانيين اللذين وجهتهما في جنيف في 1 آذار/مارس لدعم شعب أوكرانيا. وطلب في النداء الأول، وهو النداء العاجل من أجل الاستجابة الإنسانية في أوكرانيا، 1,1 بليون دولار لمساعدة أكثر من 6 ملايين شخص محتاج لمدة ثلاثة أشهر، من آذار/مارس إلى أيار/مايو 2022. وطلب في النداء الثاني، في إطار خطة إقليمية مشتركة بين الوكالات لإغاثة اللاجئين، 550 مليون دولار لحماية ومساعدة اللاجئين وطالبي اللجوء في البلدان المجاورة لمدة ستة أشهر، من آذار/مارس إلى آب/أغسطس 2022.

29 - وقد ولد هذا النداء الإنساني استجابة سخية من المانحين. وتم تسجيل نحو 468,5 مليون دولار من التمويل في دائرة التتبع المالي للنداء العاجل في 24 آذار/مارس. وولدت الأزمة الأوكرانية استجابة عامة غير مسبقة، تجلت في التبرعات الفردية من 143 دولة، التي بلغت أكثر من 3 ملايين دولار لصندوق المساعدة الإنسانية في أوكرانيا.

30 - ومع توسع نطاق العمليات، تتضمن كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية دولية ووطنية إلى الاستجابة المنسقة. وحتى 24 آذار/مارس 2022، أفاد أكثر من 100 شريك، بما في ذلك 37 منظمة غير حكومية وطنية، أنهم قرروا أو نفذوا أنشطة في جميع قطاعات الاستجابة، وكان أكبر عدد من الشركاء عاملين في القطاع الصحي. ويشارك أكثر من 80 منظمة في الاستجابة للاحتياجات الصحية للسكان، وتقدم الدعم الذي تشتد الحاجة إليه للمستشفيات والعيادات المتنقلة. وعلى الرغم من أن العدد الفعلي قد يكون أعلى بكثير - لا سيما فيما يتعلق بالمنظمات غير الحكومية الوطنية - فإن هذا الرقم يمثل زيادة بنسبة 200 في المائة في عدد الشركاء الصحيين. وبما أن إيصال المعونة الإنسانية إلى المحتاجين هو الأولوية الحالية ويجري حالياً إعادة إنشاء نظم الرصد، فمن المرجح أن يكون عدد الشركاء المشاركين في الاستجابة الإنسانية أعلى بكثير مما يبلغ عنه حالياً. ومعظم الشركاء العاملين في مجال العمل الإنساني هم من المنظمات غير الحكومية الوطنية.

31 - وكان أكثر من 1 000 موظف وطني ودولي من الأمم المتحدة يعملون في أوكرانيا حتى 24 آذار/مارس. وقام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بإضافة قدرة احتياطية تتألف من أكثر من 50 زميلاً لأوكرانيا وبولندا من أجل تعزيز وجوده في الميدان ودعم المنسق بشأن الأزمة ومنسقة الشؤون الإنسانية ونائب منسقة الشؤون الإنسانية. وتم إيفاد خبراء للقيام بأدوار قيادية في مجالات التنسيق، والتواصل مع المجتمعات المحلية، وإدارة المعلومات، والإعلام والإبلاغ، والحماية، والتصدي للعنف الجنساني، وبرامج المساعدة النقدية، والتنسيق المدني - العسكري.

32 - وقبل الهجوم العسكري الروسي، غطت الاستجابة الإنسانية في أوكرانيا ستة مجالات قطاعية، هي: التعليم؛ والأمن الغذائي وسبل العيش؛ والصحة؛ والحماية؛ والمأوى والمواد غير الغذائية؛ والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وفي أوائل آذار/مارس 2022، تم تفعيل أربع مجموعات إضافية، هي: تنسيق المخيمات وإدارتها؛ واللوجستيات؛ والاتصالات في حالات الطوارئ؛ والتغذية. ومن أجل دعم زيادة تعزيز جهود وكالات المعونة الإنسانية، قام الأمين العام في 14 آذار/مارس بتخصيص مبلغ إضافي قدره 40 مليون دولار من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ لتزويد الأوكرانيين بالخدمات الصحية المنقذة للحياة والغذاء والمأوى والحماية وخدمات التصدي للعنف الجنساني، ولدعم السبل المرنة لتوزيع النقد على المحتاجين.

33 - ولدعم عمل المجموعات وتعزيز تنسيق الاستجابة، أنشأت الأمم المتحدة مراكز عمليات في لفيف وأوزهورود وموكاشيفي وتشيرنفتسي لخدمة غرب أوكرانيا؛ وفي فينيتسا لخدمة وسط أوكرانيا؛ وفي دنيبرو لخدمة الشرق، بالإضافة إلى مركزي العمليات اللذين سبق إنشاؤهما في لوهانسك ودونيتسك. وتحفظ الأمم المتحدة كذلك بمكتب اتصال بالحكومة في كييف، وقد عيّنت جهات تنسيق للاتصال بسطات المقاطعات في جميع أنحاء البلد.

34 - وفي 18 آذار/مارس، أوصلت الأمم المتحدة وشركاؤها أول قافلة للمعونة الإنسانية العاجلة إلى مدينة سومي في شمال شرق أوكرانيا، وهي واحدة من أكثر مناطق البلد تضررا من النزاع. وشملت مواد المعونة الأساسية، البالغة 130 طنا، إمدادات طبية ومياه معبأة ووجبات جاهزة وأغذية معلبة من شأنها أن تساعد بشكل مباشر نحو 35 000 شخص. وبالإضافة إلى هذه المواد، جلبت القافلة معدات لإصلاح النظم المائية، مما سيساعد 50 000 شخص. وجاء المرور الآمن لقافلة المساعدات الإنسانية عقب إجراء حوار ناجح مع وزارتي الدفاع في أوكرانيا والاتحاد الروسي وإخطارهما بمرور القافلة، وهي جهود ييسرها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

35 - ويجري العمل بنظام للإخطارات الإنسانية في أوكرانيا منذ عام 2015 لتوفير المعلومات اللازمة عن العمليات الإنسانية بغية تعزيز سلامة مباني وكالات المعونة الإنسانية وأفرادها ومعداتها وأنشطتها في مناطق العمليات العسكرية النشطة في أوكرانيا. وفي ظل البيئة المتغيرة الحالية، قام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بالنيابة عن دوائر العمل الإنساني، بتعزيز تواصله وتجاوره مع وزارتي الخارجية والدفاع في أوكرانيا والاتحاد الروسي بشأن توسيع نطاق نظام الإخطارات الإنسانية بشكل مناسب. ويستخدم هذا النظام لتوفير مجموعة تكميلية من البيانات للمسؤولين عن وضع الخطط العسكرية لضمان ألا تتسبب الغارات الجوية أو العمليات الحركية الأخرى في إعاقة عمليات تقديم المساعدة الإنسانية أو العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية.

الاستجابة القطاعية

36 - حتى 24 آذار/مارس، تلقى 890 000 شخص شكلا من أشكال المساعدة الإنسانية في أوكرانيا، قُدم معظمها في الشرق، حيث تم الوصول إلى أكثر من 430 000 شخص في مقاطعة خاركيف. وعمل الشركاء في مجال العمل الإنساني على شراء كميات كبيرة من الإمدادات الحيوية، جرى تسليمها إلى المحتاجين في مختلف أنحاء البلد، في حين أن المزيد من الإمدادات يجري نقلها حاليا داخل أوكرانيا، أو هي في طريقها إلى أوكرانيا من بلدان أخرى من مختلف أنحاء العالم. ومن المرجح أن يكون العدد الفعلي للأشخاص الذين يتلقون شكلا من أشكال المعونة الإنسانية أعلى من ذلك بكثير، حيث لا يتم تسجيل جميع المساعدات المقدمة، ولا يبلغ جميع الشركاء عن عدد الأشخاص الذين يتلقون المساعدة منهم. ويقوم الشركاء في مجال العمل الإنساني حاليا بإعادة إقامة نظام الرصد في البلد، مما سيسمح بالتتبع المنهجي للاحتياجات والاستجابة والتغرات في المساعدة الإنسانية.

37 - ويجري الآن تنسيق الاستجابة الإنسانية عبر 10 قطاعات، مع تقديم المساعدة النقدية باعتبارها الطريقة المفضلة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية للأشخاص المتضررين بطريقة شاملة. ويُسْتَرَشَد في الاستجابة الإنسانية بإطار المساءلة أمام السكان المتضررين، الذي يحدد الالتزامات بإشراك الأشخاص المتضررين من الأزمة في القرارات والعمليات الرئيسية التي تهمهم ويشجع على الاستماع إلى الناس وتلبية

احتياجاتهم، ويُسترشد كذلك بالالتزام الكامل بعدم التسامح إطلاقاً إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين في سياق الاستجابة الإنسانية في جميع أنحاء أوكرانيا.

38 - وبالتعاون الوثيق مع مجموعتي الحماية والاتصالات في حالات الطوارئ، يقوم الشركاء حالياً بمراجعة النظام التشغيلي لخطوط الاتصال المباشر المتاحة للأشخاص المتضررين. وخطوط الاتصال المباشر قنوات أساسية يتلقى من خلالها الشركاء في مجال العمل الإنساني المعلومات اللازمة عن الاحتياجات الإنسانية وتسمح لهم بالتأثير في الاستجابة، وهي تؤدي أيضاً دوراً أساسياً في تمكين المجتمعات المحلية من الحصول على معلومات آمنة ودقيقة وحيوية. ويتواصل العمل بالآلية المجتمعية لتقديم الشكاوى والتعقيبات، مما يكفل الاستجابة في الوقت المناسب وعلى نحو فعال للدعوات المتعلقة بحوادث الاستغلال والانتهاك الجنسيين المحتملة. وعلاوة على ذلك، فإن النشر السريع لكبير مستشارين لشؤون الحماية وكبير مستشارين في الشؤون الجنسانية سيساعد على ضمان بقاء اعتبارات الحماية والمساواة بين الجنسين في صميم جهود الاستجابة الإنسانية.

المساعدة النقدية

39 - حتى منتصف آذار/مارس، كانت الأسواق والنظام المصرفي في أجزاء كثيرة من أوكرانيا لا تزال تتسم بالموثوقية، مع توافر قدر كاف من السيولة. وحُدِّد برنامج المساعدة النقدية باعتباره طريقة من طرائق الاستجابة ذات الأولوية لأنه يزيد من قدرة المحتاجين على تلبية احتياجاتهم الأساسية العاجلة، ويقلل من خطر لجوئهم إلى آليات التكيف السلبية، ويزيد إلى أقصى حد من استخدام الموارد بطريقة تناسب تفضيلاتهم. وبدأت عدة منظمات دفع 75 دولاراً للشخص الواحد شهرياً، لفترة أولية مدتها ثلاثة أشهر، وتعترم توسيع أنشطتها في هذا الصدد.

تنسيق المخيمات وإدارتها

40 - يقوم الشركاء في إطار المجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها المفَعَّلة حديثاً بدعم السلطات المحلية في تحديد مواقع جديدة لمراكز استقبال على المدى القصير ومراكز جماعية على المدى الطويل، مما يضمن توفير استجابة منسقة متعددة القطاعات في المواقع، بسبل منها إنشاء آليات إحالة فعالة ورسم خرائط لمواقع الإيواء الحالية للنازحين الجدد.

التعليم

41 - يقوم الشركاء في مجال التعليم بتيسير سبل الاستعادة من ترتيبات التعلم المؤقتة، وبتوزيع اللوازم التعليمية والترفيهية للأطفال والمراهقين. وعلاوة على ذلك، يدعم الشركاء في مجال التعليم عملية التحاق الأطفال النازحين بالمدارس والمبادرات التي تمكن الأطفال ذوي الإعاقة من مواصلة تعليمهم. وتعمل المنظمات أيضاً مع الشركاء في مجال الحماية لتوفير الرعاية النفسانية الاجتماعية للأطفال والمعلمين ومقدمي الرعاية، ولدعم الأخصائيين الاجتماعيين والموظفين في مختلف المؤسسات التعليمية. وتوفر الأفرقة المتنقلة خدمات إدارة الحالات للأسر الأشد ضعفاً التي لديها أطفال، بما في ذلك الأسر المعرضة لخطر العنف الجنساني والاستغلال والانتهاك الجنسيين، بالتنسيق مع الوزارة التنفيذية والسلطات المحلية.

الاتصالات في حالات الطوارئ

42 - يعمل الشركاء في إطار هذه المجموعة المفصلة حديثاً على توسيع نطاق خدمات الاتصالات وخدمات نقل البيانات، حيث يحتاج العاملون في مجال الاستجابة الإنسانية إلى نظام موثوق لنقل البيانات وإلى شبكة اتصالات لأداء مهامهم. وتتسم الاتصالات السلكية واللاسلكية بنفس القدر من الأهمية للتواصل الفعال مع الأشخاص المتضررين، من أجل فهم الاحتياجات بشكل أفضل والعمل وفقاً لتفضيلات الناس وأولوياتهم. وبعد أيام قليلة فقط من بدء الأزمة، أجرت مجموعة الاتصالات في حالات الطوارئ، في الفترة بين 3 و 5 آذار/مارس، تقييماً أولياً لاحتياجات الأشخاص المتضررين من المعلومات من أجل الاسترشاد به في الاستجابة.

الأمن الغذائي وسبل العيش

43 - تقوم مجموعة الأمن الغذائي وسبل العيش بتنسيق تقديم مساعدة غذائية ومساعدة في سُبل العيش منقذة للحياة. ووصلت المجموعة إلى ما يقدر بنحو 800 000 شخص بين 24 شباط/فبراير و 24 آذار/مارس. وحشد برنامج الأغذية العالمي إمدادات غذائية لمساعدة ثلاثة ملايين شخص داخل أوكرانيا، ويعكف على إقامة النظم اللازمة لإيصالها. وحتى 24 آذار/مارس، قدم البرنامج مساعدات غذائية لفائدة 716 000 شخص في أوكرانيا، ويخطط لتوسيع نطاق المستفيدين تدريجياً ليصل إلى 1,2 مليون شخص بحلول منتصف نيسان/أبريل و 2,4 مليون شخص بحلول أيار/مايو. وتشير التقييمات السريعة للاحتياجات التي تجري حالياً بقيادة منظمة الأغذية والزراعة إلى أنه من المتوقع حدوث نقص في الأغذية على الفور أو في الأشهر الثلاثة المقبلة في أكثر من 40 في المائة من المقاطعات. ومن غير المؤكد ما إذا كان بالإمكان جني المحاصيل الشتوية الحالية أو زراعة محاصيل جديدة ولا أين يمكن القيام بذلك، أو ما إذا كان بالإمكان مواصلة الإنتاج الحيواني. والاستعداد للزراعة هذا الربيع معرض للخطر الشديد بسبب تعطل سلسلة الإمداد وضعف إمكانية الوصول إلى المدخلات الزراعية أو قلة توافرها، بما في ذلك الأعلاف الحيوانية والبذور والأسمدة والمعدات، فضلاً عن النقص في الوقود والعمالة. والشاغل الأني لمنظمة الأغذية والزراعة هو ضمان قدرة الأسر المعيشية الريفية على زراعة الخضروات والبطاطس حتى منتصف أيار/مايو. وسيقدم التمويل المقدم 23 000 شخص في 92 قرية من القرى الواقعة في المقاطعات المتضررة بشدة، بما يشمل تقديم مساعدة نقدية لأغراض متعددة ومدخلات زراعية لإنتاج الخضروات لاستهلاك الأسر المعيشية. ويجري التخطيط لتغطية مدخلات زراعية رئيسية إضافية، بما في ذلك بذور الحبوب، والسماذ، ومنتجات حماية النباتات، والأعلاف الحيوانية والمواد المضافة للأعلاف و/أو مكونات الأعلاف، والأدوية البيطرية، وذلك بالتعاون الوثيق مع السلطات المحلية والوطنية.

الصحة

44 - يقدم الشركاء في مجال الصحة مساعدة تشد الحاجة إليها للمستشفيات والعيادات المتنقلة. وقد وصلت مجموعة الصحة إلى ما يقدر بنحو 522 000 شخص بين 24 شباط/فبراير و 24 آذار/مارس. وتشمل المساعدة المقدمة توفير الأدوات اللازمة لأقسام الطوارئ والإصابات والجراحة الطارئة، فضلاً عن توفير الأدوية الأساسية للأمراض المزمنة واللقاحات وتقديم الدعم لخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي. وحتى 22 آذار/مارس، قدمت منظمة الصحة العالمية نحو 150 طناً من اللوازم

الطبية لدعم خدمات الرعاية الصحية بأقسام الإصابات والجراحة والرعاية الصحية الأولية في أوكرانيا. وهناك مئات الأطنان من الأدوية واللوازم الطبية في الطريق. ويجري إنشاء مراكز لعمليات الطوارئ في ثماني مقاطعات لتنسيق الاستجابة الصحية الطارئة. وأعدت أيضا مواد للإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية تتعلق بالرضاعة الطبيعية في حالات الطوارئ وإدارة الإجهاد الشديد.

اللوجستيات

45 - توفر المجموعة اللوجستية المفغلة حديثا خدمات تنسيقية ولوجستية للشركاء في مجال العمل الإنساني، بما في ذلك خدمات النقل والتخزين في أوكرانيا وبولندا. وفي 10 آذار/مارس، يسّرت المجموعة نقل أكثر من 44 طنا من إمدادات الطوارئ إلى لفيف، وهي العملية الأولى من بين العديد من عمليات النقل المشتركة التي نظمت منذ تصاعد الأزمة. وحتى 23 آذار/مارس، يسّرت المجموعة نقل أكثر من 192 طنا من الإمدادات الطارئة إلى إيفانو - فرانكيفسك (مقاطعة إيفانو - فرانكيفسك) ولفيف وأوزهورود (مقاطعة زاكارياتيا، غربا) وتخزين أكثر من 720 مترا مربعا من مواد الإغاثة. وتخطط المجموعة اللوجستية لتيسير نقل أكثر من 770 طنا من مواد الإغاثة وتوفير حيز للتخزين مساحته 2 859 مترا مربعا.

التغذية

46 - تقوم مجموعة التغذية المفغلة حديثا بجمع البيانات لتيسير تحليل مواقع الشركاء في أوكرانيا وقدراتهم وإمكانية إرسال إمدادات تغذوية إلى أضعف الفئات السكانية، بما يشمل الأطفال والحوامل والمرضعات. وتقدر مجموعة التغذية حاليا أن أكثر من 450 000 طفل تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر و 23 شهرا يحتاجون إلى الدعم بأغذية تكميلية. وتقوم مجموعة التغذية، بالشراكة مع مجموعة الصحة، بدعم الأمهات في البدء المبكر بالرضاعة الطبيعية، وتتسق المجموعة أيضا بشكل وثيق مع مجموعة الأمن الغذائي وسبل العيش.

الحماية

47 - يقوم الشركاء في مجال الحماية بزيارات رصد وتقديم خدمات الحماية للنازحين في مراكز العبور والمراكز الجماعية، ويقدمون خدمات حيوية في مجال الحماية، منها التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، وإنكاء الوعي، والمساعدة في حالات الطوارئ، فضلا عن تقديم الدعم النفسي الاجتماعي من خلال خطوط الاتصال المباشر ومن خلال المشورة عبر الإنترنت ووجها لوجه. وتتمكّن مجموعة الحماية، بفضل أداة رصد الحماية التي يستخدمها أكثر من 20 شريكا في 16 منطقة، من رصد مخاطر الحماية داخل البلد، والتعرف على أضعف الفئات السكانية، وتحديد مستويات الاستفادة من خدمات الحماية الأساسية والملاجئ وتوافرها. ويوفر دليل شامل لخدمات الحماية والمساعدة، التي يقدمها الشركاء في مجال الحماية في جميع أنحاء أوكرانيا، معلومات عن تيسير الإحالات عن طريق الخطوط التشغيلية للاتصال المباشر والجهات الفاعلة خارج نطاق مجموعة الحماية والسلطات المحلية، بما في ذلك في حالات العنف الجنساني وحماية الطفل. ويضطلع الشركاء الوطنيون في مجال الحماية بأهمية حاسمة في تنظيم عمليات الإجلاء، مكمّلين دور مقدمي الخدمات الحكوميين وعمل الشركاء العاملين خارج نظام المجموعات. وقد وصلت مجموعة الحماية إلى ما يقدر بنحو 24 000 شخص بين 24 شباط/فبراير و 24 آذار/مارس.

الإيواء والمواد غير الغذائية

48 - يوفر الشركاء مواد الإصلاح والبناء، بما يشمل عُدّ الملاجئ الطارئة والقماش المشمّع والأغطية البلاستيكية والعوارض والألواح الخشبية والشريط اللاصق المانع للتشطي، لمساعدة الأشخاص الذين يعيشون في المنازل والمؤسسات المتضررة المعرضة لدرجات حرارة باردة. وتوزع مواد غير غذائية تشمل الفرش وأغطية الأسرة والوسائد والأكياس المبطنّة للنوم والبطانيات، وكذلك الملابس الدافئة ومستلزمات النظافة الشخصية، بما في ذلك الفوط الصحية والحفاضات، على الأفراد الذين ينتظرون في المعابر الحدودية ومحطات القطار أو يحتضون في الملاجئ المؤقتة، فضلا عن أولئك الذين يعيشون في المراكز والمؤسسات الجماعية.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

49 - أدى الهجوم العسكري الروسي إلى تفاقم المشاكل الموجودة أصلا فيما يتعلق بمياه الشرب المأمونة في مقاطعتي دونتسك ولوهانسك الشرقيتين. ففي العديد من المناطق المحلية، لا تزال البنية التحتية للمياه المتضررة دون إصلاح لأن القصف وانعدام الأمن المتزايد يجعلان تنفيذ أعمال إصلاح حيوية أمرا مستحيلا، مما يجبر السكان الذين لديهم إمكانية محدودة أو معدومة للحصول على المياه على اللجوء إلى تجميع مياه الأمطار أو إذابة الثلوج. ويواصل الشركاء توفير مياه الشرب المأمونة بواسطة الصهاريج للقرى والبلدات التي تضررت شبكات إمدادها بالمياه، مع توفير أوعية مملوءة بالمياه وحاويات للسكان الذين لديهم إمكانية استخدام الآبار وخزانات لتخزين المياه. وبالإضافة إلى ذلك، تُوفّر المياه المعبأة للأفراد. وتُوفّر أيضا لوازم النظافة الصحية الأسرية والحوضية والمؤسسية للأفراد الذين يحتاجونها وللمؤسسات الصحية والاجتماعية في المناطق المتضررة. ويقوم الشركاء في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بدعم السلطات المحلية في توفير مرافق صرف صحي مناسبة في مراكز الاستقبال والمراكز الجماعية.

معوقات وصول المساعدات الإنسانية والاستجابة الإنسانية

50 - إن الافتقار إلى إمكانية وصول المساعدات الإنسانية باستمرار وبأمان يقيد إلى حد بعيد الاستجابة الإنسانية. ووصول المساعدات الإنسانية متصل بقدرة الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني على الوصول إلى السكان المتضررين، فضلا عن قدرة هؤلاء السكان على الوصول إلى المساعدات والخدمات الإنسانية. ولذلك، فإن إمكانية الوصول شرط أساسي مسبق للعمل الإنساني الفعال. والوصول الكامل ودون عوائق ضروري لبدء العمليات، ونقل السلع والموظفين إلى المناطق التي تدعو فيها الحاجة إلى ذلك، وتنفيذ عمليات التوزيع، وتوفير الخدمات الصحية، والاضطلاع بأنشطة أخرى، وليستفيد السكان المتضررون استفادة كاملة من المساعدات والخدمات المتاحة.

51 - ويعوق الافتقار إلى إمكانية وصول المساعدات الإنسانية الاستجابة الإنسانية في أوكرانيا، وخاصة في مدن الشرق، بما في ذلك في مقاطعتي لوهانسك ودونتسك، حيث كان الوصول مقيدا بشدة حتى قبل شن الهجوم العسكري الروسي. ووقف النزاع المسلح أمر ضروري للسماح بالمرور الآمن للمدنيين العالقين في مناطق النزاع من أجل المغادرة الطوعية، في الاتجاه الذي يختارونه، ولضمان إمكانية إيصال الإمدادات الإنسانية المنقذة للحياة لأولئك الذين بقوا، ولا سيما كبار السن في المناطق النائية والأشخاص ذوو الإعاقة، وهم من أشد الفئات ضعفا. وعلاوة على ذلك، فإن الوجود المتزايد للذخائر غير المنفجرة في مناطق شاسعة من أوكرانيا يمثل تحديا إضافيا أمام إمكانية وصول المساعدات الإنسانية، لا سيما وأنه تعين وقف أنشطة

الإزالة والمسح المنتظمة التي يقوم بها الشركاء في الإجراءات المتعلقة بالألغام بسبب الأعمال القتالية. وتشكل الألغام الأرضية التي تقيد التقارير بوجودها على الطرق الرئيسية، بما فيها تلك المؤدية إلى ماريوبول وخيرسون، عقبة خطيرة أمام إمكانية وصول المساعدات الإنسانية.

52 - ونظرا للحالة الأمنية، يتركز حاليا العديد من منظمات المعونة في الغرب، حيث تستمر المساعدة المقدمة إلى المشردين داخليا، في حين أن الاحتياجات الأكثر إلحاحا تقع في الأجزاء الشرقية والوسطى من البلد حيث حوصر المدنيون في أتون الأعمال القتالية النشطة. وبالنسبة لبعض القطاعات، هناك عدد محدود من الشركاء الوطنيين لدعم الاستجابة، مما يبرز الحاجة إلى إقامة شراكات جديدة لتوسيع نطاق المساعدة. فعلى سبيل المثال، لا يوجد في الوقت الحاضر عدد كاف من الشركاء المنفذين المحليين والموظفين المؤهلين لدعم التدخلات المتصلة بالتغذية.

53 - وتعوق القيود اللوجستية الكبيرة جهود الاستجابة. ويحاول بعض الشركاء الاستفادة من عمليات الشراء والتسليم المحلية، ولكنهم يواجهون تحديات في ذلك لأن قدرة الأسواق والقدرة على شراء الإمدادات تختلف بين مختلف أنحاء البلد. وقد أوقف العديد من الموزعين عملياتهم، ولا يمكن الوصول إلى المخزونات الإنسانية بسبب انعدام الأمن. ومما يزيد الأمر صعوبة نقص السائقين والمركبات في البلد، مما يؤثر سلبا على نقل مواد الإغاثة من مواقع آمنة نسبيا في غرب البلد إلى المناطق الأكثر تضررا في الوسط والشرق.

رابعاً - ملاحظات وتوصيات

54 - يُسترشَد في العمليات الإنسانية للأمم المتحدة في أوكرانيا بالمبادئ الأساسية المتمثلة في الإنسانية والنزاهة والحياد والاستقلال، تمشيا مع قرار الجمعية العامة 182/46 والقرارات اللاحقة. ولا تحدد الأولويات الإنسانية إلا وفق احتياجات السكان المتضررين على أرض الواقع. واحترام هذه المبادئ ضروري لبناء الثقة والقبول لدى المجتمعات المحلية المتضررة وأطراف النزاع المسلح، وبالتالي ضمان وصول المساعدات الإنسانية بأمان وسرعة ودون عوائق. وأدعو بموجبه الأطراف إلى التمسك بهذه المبادئ، وتيسير وصول المساعدات بأمان وسرعة ودون عوائق.

55 - وبعد مرور شهر على الهجوم العسكري، يعيش المدنيون بشكل متزايد في مناخ من الخوف، ويتعرضون لعمليات قصف وقتل وإصابات وتشريد منهجية. وقد انفصل أفراد الأسر عن بعضهم بعضا. ولا تزال مخاطر العنف الجنسي والاتجار بالأشخاص لأغراض الاستغلال الجنسي آخذة في الازدياد، ولا سيما بالنسبة للنساء والفتيات. وفي كثير من الحالات، يظل الأطفال لوحدهم دون والديهم. وقد تضررت ودُمّرت المنازل والبنى التحتية المدنية. ويواجه المدنيون المحاصرون في المدن الأكثر تضررا من النزاع في أوكرانيا احتياجات متزايدة مع تزايد ندرة الإمدادات الحيوية، بما في ذلك الغذاء والدواء ومواد النظافة الصحية الأساسية، وتعطل الخدمات الحيوية مثل الصحة والكهرباء والمياه والصرف الصحي.

56 - ويجب على الأطراف أن تحرص باستمرار على عدم استهداف المدنيين والأعيان المدنية، بما في ذلك البنى التحتية المدنية مثل المدارس ومحطات المياه والكهرباء، فضلا عن الأعيان المدنية الضرورية لإنتاج الأغذية وتوزيعها. وأهيب بأطراف النزاع أن تتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني بحماية المدنيين، بما يشمل حظر الهجمات على المدنيين أو الأعيان المدنية. ويجب أيضا احترام القانون الدولي الإنساني في الهجمات التي تنفذ باستخدام التكنولوجيات الجديدة والوسائل السيبرانية.

57 - وتثير جزعي التقارير المتكررة عن القصف بالقنابل والقذائف في المدن والمناطق المأهولة بالسكان، وهو سبب رئيسي في إلحاق الأذى بالمدينين. وقد أدى تدمير البنى التحتية الحيوية من جراء استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان إلى حرمان المدينين من الحصول على الخدمات الأساسية. وأهيب بأطراف النزاع أن تتجنب استخدام الأسلحة المتفجرة ذات الآثار الواسعة النطاق في المناطق المأهولة بالسكان، لا سيما بالنظر إلى الاحتمال الكبير والمتوقع لآثارها العشوائية. ويجب معاملة جميع الأشخاص، بمن فيهم المعتقلون المدينون وأسرى الحرب، معاملة إنسانية بغض النظر عن وضعهم أو انتمائهم الديني أو العرقي أو السياسي.

58 - وفي البيئة الحالية، يعد ضمان حصول المدينين وغيرهم من الأشخاص المشمولين بالحماية على الرعاية الصحية أمراً حيوياً. ومن المقلق للغاية ورود تقارير متكررة عن تعرض أجنحة الولادة والمرافق الطبية للقصف. ويجب حماية العاملين في القطاع الطبي و/أو العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية الذين يزولون حصرياً مهام طبية، وحماية وسائل نقلهم ومعداتهم، وكذلك المستشفيات وسائر المرافق الطبية.

59 - وأهيب بأطراف النزاع أن تسمح، في إطار التزامها بالحرص الدائم على عدم استهداف المدينين طوال العمليات العسكرية، بالمرور الآمن للمدينين لمغادرة مناطق الأعمال القتالية النشطة، مثل ماريوبول، على أساس مستنير وكريم وآمن وطوعي. ويجب إبلاغ المدينين الذين يقررون المغادرة في إطار المرور الآمن، على النحو الواجب، بعملية الإجلاء والأوقات المحددة لذلك والطرق التي ينبغي سلكها. ويجب اتخاذ جميع التدابير الممكنة حتى يتسنى استقبال المدينين في ظروف مرضية، من حيث المأوى والنظافة الصحية والصحة والسلامة والتغذية، وحتى لا يتم فصل أفراد الأسرة الواحدة. وينبغي إبلاغ المدينين على النحو الواجب بحقوقهم، بما في ذلك حقهم في العودة.

60 - وقد رت تقارير مقلقة تفيد بأن رعايا البلدان الثالثة الفارين من النزاع المسلح في أوكرانيا قد تقطعت بهم السبل ليجدوا أنفسهم في أوضاع هشة ويحتمل تعرضهم للتمييز أو العنف أو غير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم المرتكبة ضدهم. وأهيب بجميع الدول الأعضاء أن تمد يد العون لمساعدة الجميع على الوصول إلى بر الأمان، والحصول على الرعاية والحماية والمساعدة التي يحتاجون إليها.

61 - وقد أدى القتال النشط وتزايد انعدام الأمن إلى تفويض كبير لسلامة وأمن العمليات الإنسانية وتعرض الاستجابة الإنسانية للخطر. ويتعرض بشكل خاص الموظفون الوطنيون والمنظمات المحلية، الذين غالباً ما يكونون أول المستجيبين، لمخاطر الأعمال القتالية. ويجب على جميع أطراف النزاع أن تسمح بمرور مواد الإغاثة الإنسانية بأمان وسرعة ودون عوائق للمدينين المحتاجين إليها وأن تيسر ذلك، ويجب عليها أن تحترم وتحمي العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأصول المنظمات الإنسانية. ويُحظر مهاجمة العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية أو مضايقتهم أو تخويفهم أو احتجازهم تعسفاً.

62 - وأهيب بالدول الأعضاء أن تواصل دعم التوسع السريع في عمليات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية في أوكرانيا والبلدان المجاورة، وأشجعها على المساهمة مالياً في النداءات الإنسانية التي وجهتها الأمم المتحدة دعماً لشعب أوكرانيا، بما في ذلك النداء العاجل من أجل الاستجابة الإنسانية في أوكرانيا، لمساعدة أكثر من ستة ملايين من الأشخاص المحتاجين، وخطة الاستجابة الإقليمية

المشتركة بين الوكالات لإغاثة اللاجئين، لحماية ومساعدة اللاجئين ورعايا البلدان الثالثة وطالبي اللجوء في البلدان المجاورة. والتحديات المطروحة في هذا الصدد هائلة، وعلى الرغم من المساهمات السخية التي تم تلقيها، لا يزال التمويل أقل بكثير مما هو مطلوب.

63 - وقد ارتفعت الاحتياجات الإنسانية بشكل كبير في جميع أنحاء العالم بسبب النزاعات المسلحة وجائحة كوفيد-19 والصدمات المناخية والظروف الجوية القاسية. ويزداد احتياجات الناس، تزداد الاحتياجات لتمويل الاستجابة. وصحيح أن بيئة التمويل صعبة؛ غير أن عدم كفاية التمويل لا ينبغي أن يكون السبب في مزيد من المشقة والمعاناة للأشخاص المتضررين في مختلف أنحاء العالم. وأهيب بالدول الأعضاء أن تساهم بسخاء في التخفيف من حدة جميع الأزمات الإنسانية، حيثما دعت الحاجة إلى ذلك.

64 - ومن دواعي القلق البالغ زيادة عدد التقارير المتعلقة بالعنف الجنساني، والحاجة إلى التخفيف من الضرر الذي يلحق بالمرأة أصبحت ملحة. وكلما طال أمد النزاع المسلح، زاد تأثيره على المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة الأوكرانية. وأحث جميع الدول الأعضاء على بذل قصارى جهدها لحماية حقوق المرأة الأوكرانية وضمان تعزيز الدور القيادي للمرأة الأوكرانية في الاستجابة الإنسانية.

65 - ومن دواعي القلق البالغ تأثير النزاع المسلح في أوكرانيا على أجزاء أخرى كثيرة من العالم، بما في ذلك تأثيره على حالات الطوارئ الإنسانية الأخرى. ومن المرجح أن يؤثر الارتفاع الحاد في أسعار الغذاء والنفط والغاز على ملايين الأشخاص من الفئات الضعيفة في البلدان التي تعاني أصلاً من أزمات إنسانية. وأهيب بالدول الأعضاء أن تتخذ الخطوات اللازمة وأن تحافظ على التعاون المتعدد الأطراف بغية التخفيف من أي آثار ثانوية ورعاية الأشخاص الأشد ضعفاً، الذين عاش الكثير منهم معاناة لا يمكن تصورها لفترة طويلة جداً.

66 - وأكرر دعوة الأمين العام إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية والعودة إلى الحوار. والأمم المتحدة تقف إلى جانب شعب أوكرانيا.